اجتماعيات

الحسن المبتذل ...

للأستاذ حسن القاياتى

لقد أبدعَ الْحُسْنُ حتى مَلَكْ   وَرَقَّ لَهُ الطُّهْرُ حتى هلكْ ! !
تَسَامَى إلى العَيدِ كلُّ العُيون   كأنَّ الجمال بدا من فلكْ
مَضَى الجَهْلُ يَقْرِى غَوِىَّ الجَمَالْ   كضيفِ الجرائيمِ عندالحلكْ (١)
بَنَاتُ الْهوى ما بناتُ الهوَى   حُلِىٌّ يُبَاعُ وَلَا يُمْتَلَكْ ! !
بِمَنْ أنزل السحرَ سحرَ الجفونِ   بعينيكَ يا بدرُ مَنْ أنزلكْ ؟ !
تُبيحُ الغريرةَ بذلَ الضنين   فتحنُو عليك بما ليس لكْ
سَلِ الغُصْنَ مَالَتْ بِهِ المُصْبِيَاتُ   أَلَمْ تأسَ للزّيْغِ إذْ مَيَّلَكْ ؟ !
فَدَيْتُكَ يا غُصْنُ أنَّى هَوَيتَ   وَباللهِ يا زهرُ مَنْ أذبلكْ ؟ !
إذا قمتَ يا وردُ فى العابثين   تلهّى ببذلك مَنْ قبّلكْ ...
إذا نُجِمت حُرَّةٌ فى العفاف   فقيلَ : البغىُّ لطُهْرِ المَلَكْ !
هُوَ الْحُسْنُ يُلْثَمُ لَثْمَ الكئوس   ويؤكَل بالعذل أو يُمتَلَكْ (٢)

أعصرُ الْهَوَى مَثَّلَتْكَ الفَتَاةُ   فَتَالُكَ تُزْرِى بِمَنْ مَثَّلَكْ ؟ !
إذا كنتَ يا نبتُ صُنْعَ الزّمانْ   تَبَنَّاكَ لِلْغَىِّ أَوْ عَدَّلَكْ
يَذُمُّ الْغَوِىُّ سَبَايا الغواة ،   نَبِىُّ الطهارة مَنْ أرسلَكْ ؟ !
أتبكى عَلَى الْحُسْنِ إذْ يَسْتَبِيكَ .   وَتَنْعِى عَلَى الْحُسْنِ إذْ نَوَّلَكْ ؟ !
يُوَدُّكَ أنَّ الْهَوَى كالْهَوَاءِ   تَرِفُّ بِهِ الرُّوحَ أنَّى سَلَكْ !
أَبِيحَ الْهَوَى فاستباحَ القلوبَ   تباركْتَ يا حُسْنُ ما أعدلَكْ ؟ !

جمالَ الأَبِيَّاتِ كم تَسْتَطِيلُ   تَحَنَّنْ رَعَاكَ الذى عَدَّلَكْ !
بنفسِىَ ما أجمل التائهات   وإن قلتُ : يا وَصْلُ ما أجملكْ !
شكاةُ الخرائد أسْرُ الحجال   فِدَاؤُكَ يا حُسْنُ مَنْ عَطَّلَكْ !
إذا مُلِكَ الْحُسْنُ هَدَّ الفؤادَ   مَلالاً ويا طيبه إنْ مَلَكْ ! !

القاهرة : السكرية   حسن القاياتى

(١) الحلك : الظلمة ؛ إشارة إلى حياة الجراثيم والميكروبات فى الظلام

(٢) يمتلك : يمضغ ؛ والعلك : كل ما يتضغ كاللبان

العودة إلى مسقط الرأس

« للامرتين »

للأستاذ على شرف الدين

نَعِم عدتُ يا دَارىَ الغاليهْ   ومهد طفولتىَ الخاليهْ
أعيشُ بظلِّكَ ما قد حييتُ   لأقضىَ أيامىَ الباقيهْ
بعيداً عن المدن الصاخبات   فثروتُها خُدعةٌ فانيهْ
نشأتُ من المهدِ بين الرُّعاةِ   أحِنُّ إلى الغنمِ الثاغيَهْ
وأتبع فى السهل ضِلَّ الخراف   على هَدْىِ آثارها الباديه
أتابعُها خُطوةً خُطوةً   إلى النجم فى القبة الخاليه
ولى مِثلهمْ فى رَوَاحِ القطيع   أغانٍ هاتفةٌ شاديه
وأغسِلُ من بيضِ أصوافِها   على ضفةِ البركة الجاريه

وأصبُو إلى هَزَجاتِ المساء   تُبدِّدُها ريحهُ السَّارِيَهْ
وأصغى إلى عرباتِ الحقول   فأسمعُ نجتَها النائيه
قسا حِملها فوق أعطافِها   فناحَتْ بأحمالها القاسيه
أحِبُّ الرّنينَ الأصمَّ الجميلَ   لِأجراسِ حُملانها الراعيه
تصلُّ هُناكَ بأعناقِها   من الغاب ، أو ذِرْوَةِ الرابيه
فيا وطنى ، لا عَدَتْنى بكم   ظِلالٌ مقدسةٌ واقيه

وصفصافة كُلِّلَتْ بالندى   فتشهد أغصانَها باكيه
بكتْ رَبَّهَا حينَ طال الغيابُ   فجادَتْ بأدمُعِها شاكيه
فيا سَرْحتِى هَوِّنى من شجاكِ   وأحنِى مِنَ الغُصُنِ العاليه
على غائبٍ كنتِ تبكينَهُ   فعادَ لأوطانه ثانيه ! !

على شرف الدين

حكمت محكمة دمنهور العسكرية بجلسة ٨ إبريل سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٧٤٧ سنة ١٩٤٢ ضد عبد للنعم على الفول بقال بدمنهور بالحبس عشرة أيام مع الشغل وغلق محله ثلاثة أيام والنشر على مصاريفه لبيعه أرزاً بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة

حكمت محكمة دمنهور العسكرية بجلسة ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ٤٧٢ سنة ١٩٤٢ ضد دردير عباس صاحب مخبز بدمنهور بتغريمه ٢٠٠ مائتى قرش والنشر على مصاريفه لعرضه للبيع خبزاً بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة